التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجي منه المضاعف وبعضه
جا ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد ونمدد في التفعيل والتفعل
وذلك لان العين وهو الذي يدغم متحرك ابدا الادغام حرف اخر
فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مدا اعني مصدرا
اي وكذلك في الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي
التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد
بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام
واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكلهما من الف
الضمير او واوه او ياؤه سوا كان ماضيا او مضارعا او
امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم
يقل بهذه الافعال وذلك لان ما بعد هذه الضماير وهو الثاني من
المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول
ان كان ساكنا يدرج ولا يسكن ويدرج في الثاني فالالف في نحو مدا
بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو نحو مدوا بفتح الميم
او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدي بضم
الميم وهو فعل الامر للمونث من يمد ثم قال المحققين على ان هذه الياء
ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على
هذه البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه
يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون
الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره اذا اشتد جعودته
وضبب البلد اذا كثر ضبابها ففك الادغام فشاذ تنبيها على الاصل
وصنفوا في قوله الا اني اجود لاقوام وان ضننوا فمحمول على الضرورة
والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به

الضمير

الضمير البارز المرفوع المتحرك كتا الخطاب ونا المتكلم ونونه في الماضي
ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه
مبنيا للفاعل والمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون
ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر
عن جميع ذلك بقوله في مددت ومددنا ومددن فالى مدد تن
يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن و دن
يمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة جميع نون جماعة
النساء والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد اي جازم
ان جو كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
وهو ساكن هنا فلا يدغم وهو لغة الحجازيين قال ومن يك ذا فضل
فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله
ويذمم مجزوم على قوله يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز
الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن
الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الميم او الفتح او الكسر
كن لما سياتي في موضعه وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى
القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في يمدد
ت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير
جزء من الكلمة وسكون ما قبلها دال عليه على ذلك فلو حرك لزال الغرض
ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام
لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك
الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام
لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين
عة وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جما

Copyright © King Saud University